انا نشهدها يوم القيمة او لانه يشهد عند الموت ما له من الكرامة او لانه الذي يشهد
يوم القيمة بابلاغ الرسل او بمعنى مفعول لانه مشهود له بالجنة او بالامان من
النار او بحسن الخاتمة من الله او ملائكته والشهادة اصطلاحا تخصص من حصل
له سبب من اسبابها بثواب مخصوص وكرامة زايدة ولا يختص ذلك بقتيل المعركة
ففي حديث الموطا الشهدا سبعة سوى قتيل المعركة وعددها المطعون والغريق
وصاحب ذات الجنب اي وهو الميت بقرحة داخل جنبه والمبطون اي الذي
يموت بمرض بطنه كالاستسقا او قيل صاحب الاسهال وقيل المجنون
وقيل صاحب القولنج والحريق والميت تحت الهدم والمراة تموت بجمع اي
بتثليث الجيم قيل هي التي تموت بالولادة اي وولدها او لا وقيل انه لم تلفه
وصححه النووي وقيل هي البكر وفي رواية المراة يجرها ولدها بسرره الى
الجنة وقيل هي التي تموت بمزدلفة ورد بانه خطا ظاهر ومن الشهدا صاحب
السل رواه احمد والطبراني والغريب رواه جماعة وفيه عدة احاديث ضعيفة
على ما قاله المنذري وصاحب الحمى رواه الديلمي ومن لدغته هامة
او افترسه سبع والشريق والخار عن دابته والمتردي من راس جبل رواها الطبراني
وغيره ومن قتل دون ماله او دمه او دينه او اهله رواه اصحاب السنن
الاربعة ومن قتل دون مظلمة رواه احمد والنسائي والميت في حبس حبس فيه
ظلما رواه ابن منده ومن عشق فكتم فعف رواه الخطيب والديلمي والميت وهو طالب
للعلم رواه البزار والمايد في البحر الذي يصيبه القي رواه ابو داود ومن مات
مرابطا رواه ابن حبان ومن صبر في الطاعون وان لم يمت به على ما ياتي وامناء الله
على خلقه قتلوا او ماتوا رواه احمد ومن قرا حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات اخر سورة الحشر ومات
في يومه او حين يمسي ومات في ليلته رواه الترمذي وقال غريب ومن مات على
وصية رواه ابن ماجه ومن مات وهو على وضوء رواه الاجري ومن صلى
الضحى وصام ثلاثة ايام من كل شهر ولم يترك الوتر في حضر ولا سفر رواه ابو نعيم
ومن قال اللهم اني اشهدك لانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك

لك

لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
خ الذنوب غيرك حين يصبح ومات في يومه او يمسي ومات من ليلته رواه الا
الا انت صبهاني وغيره ومن مات ليلة الجمعة او يومها اخرجه جماعة وفي حديث انه
يوقى فتنة القبر ومن دعا في مرضه بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين اربعين مرة ومات في مرضه ذلك رواه الحاكم وفي حديث وان برئ برئ
وقد غفر له جميع ذنوبه ومن مات عقب رمضان او عمرة او غزو او حج نقله جمع
٣٠ خ عن الحسن ومن سال الله الشهادة بصدق اخرجه مسلم ولفظه من طلب الشهادة
صادقا صادقا اعطيها ولو لم تصبه وفي رواية له من سال الشهادة بصدق بلغه هو م
منازل الشهدا وان مات على فراشه وورد بسند حسن كل موتة يموت بها المسلم
فهو شهيد اي لكن الشهادة تتفاضل ومن مات مريضا رواه ابن ماجه وفي حديث
ووقي فتنة القبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وظاهره شمول جميع الامراض
وهو كذلك وقول القرطبي مقيد بقول من يقتله بطنه اي صاحب الاسهال
او الاستسقا مردود وهذه الخصال الزايدة على الاربعين ورد في كل منها ان
صاحبها شهيد اي يعطى اجر الشهيد او مراتبها في ذلك متفاوتة ثم حتى في الاشخاص
كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة في شهداء المعركة وللشهداء خصوصيات
منها انه يغفر له اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن
الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار ويزوج اثنتين وسبعين من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقاربه رواها الترمذي بسند صحيح غريب ومنها
انهم احياء عند ربهم يرزقون كما في القرآن العزيز وان ارواحهم في جوف طير خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش رواه مسلم وبعض
هذه الخصال تكون لسائر الشهدا كالامن من الفتنة كما نقله القرطبي عن العلماء وكوقايته
فتنة القبر كما ذكره الجلال السيوطي ونقله عن القرطبي ورد على من توقف من معاصريه
في كون المطعون يامن من فتنة القبر قال واعجب من ذلك من ظن ان شهيد المعركة
يفتن في قبره وهو مخالف للنص انتهى وقد صح عند احمد وغيره ان المطعون كشهيد
المعركة ولفظ حديثه يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا جل جلاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)